

أحداث على جبل الزيتون

من المعروف أن جبل الزيتون يقع شرقي مدينة أورشليم، ويرتفع قليلاً عنها، ويتكوّن من ثلاث هضبات بطول حوالي كيلومتر واحد من الشمال إلى الجنوب. وقد أخذ اسمه من أشجار الزيتون الكثيرة التي كانت مزروعة عليه، وقد تَبَقَّى منها الآن القليل. هناك أحداث مُهمّة عديدة في الكتاب المقدّس، تَمَثَّ على جبل الزيتون، أذكر منها في هذا المقال سبعة أحداث:



أشجار الزيتون العتيقة

١- كان جبل الزيتون هو المسار الذي هرب منه داود النبي حافيًا باكيًا من أمام ابنه أبشالوم، الذي أراد أن يغتصب المملكة بعنف، وهو غير مُدركٍ أن الله هو الذي اختار أباه ومَسَحَهُ ملكًا.. وعندما وصل داود إلى قمة الجبل سجد وصلى، وهناك أرسل له الله "حوشاي الأركي" الذي أنقذه بإبطال مشورة أختيوفل الخطيرة (٢صم ١٥).

٢- كان السيّد المسيح مُعتادًا أن يذهب إلى جبل الزيتون ويصلي ويبيت هناك، كما جاء في (يو ٨). وهناك تقليد محلي يؤكّد أن السيّد المسيح



سور كنيسة أبانا الذي في السموات

عَلِمَ تلاميذه الصلاة الرّبّانيّة على جبل الزيتون، عندما رأوه يصلي، وطلبوا منه أن يعلمهم تُسمّى كنيسة "أبانا الذي في السموات" وفيها الصلاة الرّبّانيّة مكتوبة على حوائط الكنيسة، من الداخل والخارج، وحوائط الممرات التي تؤدي إليها، بمائة واثنين وسبعين لغة، بما فيها اللغة القبطيّة والعربيّة.



صلاة أبانا الذي - بالقبطية

٣- عند دخول السيّد المسيح إلى أورشليم، جاء من الشرق، واتّخذ مساره على منحدر جبل الزيتون من أعلى إلى أسفل (لو ١٩: ٣٧)، واستقبلته الجموع بسعف النخل، وفرشوا ثيابهم في الطريق، وهم يسبحون الله بصوتٍ عظيم قائلين: هوشعنا (خَلّصنا) مبارك الآتي باسم الرب.. حتّى دخل إلى الهيكل.



منحدر جبل الزيتون

٤- فيما هو يقترب من أورشليم، نظر إلى المدينة وبكى عليها (لو ١٩: ٤١) لأنه رأى بسابق معرفته خرابها الكامل، إذ لم تعرف ما هو لسلامها، ولا زمان افتقادها. وحاليًا في موقع بكاء السيّد المسيح على جبل الزيتون توجد كنيسة تُسمّى "كنيسة الدمعة"،



كنيسة الدمعة

تذكّارًا لدموع الربّ يسوع التي سكبها خُبًا في أولاده الذين رفضوه، واختاروا أن يُترك لهم بيتهم خرابًا!

٥- في يوم الثلاثاء من الأسبوع الأخير، وعندما غادر الربّ يسوع المسيح الهيكل لآخر مرّة، جلس منفردًا على جبل الزيتون مع أربعة من تلاميذه؛ بطرس وأندراوس ويعقوب ويوحنا (مر ١٣)، وأجاب على أسئلتهم بخصوص موعدٍ وتفصيل خراب أورشليم، وبعض علامات مجيئه الثاني، وأوصاهم بالسهر والاستعداد.



قسيساء يهوذا يسلم المسيح

٦- يقع بستان جثسيماني في السفح الغربي من جبل الزيتون، بالقرب من وادي قدرون الذي يفصل جبل الزيتون عن سور أورشليم الشرقي القديم. وهو البستان الذي صلي فيه السيّد المسيح ليلة الصلب وأمامه كأس خطايا البشريّة، وظهر له ملاك من السماء يقوّيه، وكان عرقه يتصبّب كقطرات الدم (لو ٢٢: ٤٣-٤٤). وحاليًا يوجد كنيسة كبيرة في هذا المكان مزينة بأيقونات الموزاييك لكل الأحداث التي تَمَتَّ في تلك الليلة، وفي وسط الكنيسة الصخرة التي ركَع وصلى عليها السيّد.



شرقية كنيسة بستان جثسيماني

٧- صعد الرب يسوع إلى السماء، بعد قيامته من الأموات بأربعين يومًا، من

على قمة جبل الزيتون، بعد أن بارك التلاميذ وأوصاهم ألا يغادروا أورشليم للتبشير بالإنجيل إلّا بعد أن ينالوا عطية الروح القدس (أع ١). وحاليًا المنطقة بها مبنى صغير جدًا كان مستعملًا كمسجد، ويوجد أيضًا في نفس الساحة مذبح للكنيسة القبطيّة.

القصص يوحنا نصيف

fryohanna@hotmail.com

St. Mary Coptic Orthodox Church, Palatine, IL